

العصابات الصهيونية تلعب بالنار...

جمال العلق

لن تكون المرة الأخيرة التي تقوم فيها «إسرائيل» بعملية البلطجة والاستفزاز والخرق في المنطقة، فهي لا تزال تعمل بمفهوم أنها الأقوى والمسيطر وأنها قادرة على تنفيذ جرائمها من دون حساب. ومهما كان السبب وراء عملية القنيطرة، فإن «إسرائيل» لن تتحمل نتائج هذا الاعتداء على المدى المنظور. وإذا كانت الغارة تأتي في إطار الرد على التصريحات الأخيرة لأمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله، فهذا يعني أن من يحكم «إسرائيل» اليوم لم يفهم الرسالة جيداً، وأن من اتخذ القرار أراد رفع معنويات الجيش الذي أثبتت كل التقارير «الإسرائيلية» أنه غير جاهز لأي حرب مباشرة، وأن هذه العملية ستزيد من حالة الخوف والإحباط لدى جنود العدو الذين لا يعلمون أي منطقة ستكون آمنة لهم.

إن توقيت الاعتداء تزامن مع زيارة وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو إلى طهران لتوقيع اتفاقية الدفاع المشترك، وهي الاتفاقية التي لم تستطع دوائر الصهيونية منع توقيعها، وفي وقت ازداد فيه تصلب إيران في المفاوضات النووية وعجز أميركا عن فرض شروطها لتحييم تطور طهران النووي، خدمة ل«إسرائيل».

من جهة أخرى، فإن الانتخبات «الإسرائيلية» القريبة قد تكون وراء هذه العملية، ولطالما قدمت «إسرائيل» دماً إلى الناخب لدفعه في صنابير الاقتراع. فالجمع الصهيوني لا يفعله لغة السلام وهو محتط دائماً إلى الدماء.

وكما قدم وزير الخارجية الأميركي جون كيري مكافأة إلى الائتلاف على طاعته ورفضه المشاركة في مؤتمر موسكو التشاوري، بإرسال مدرين لما أطلق عليه اسم «مقاتلين معتدلين»، قررت «إسرائيل» مكافأة جنودها في «جبهة النصرة» بهذا الاعتداء، لرفع معنوياتهم وتثبيت خط إطلاق نار جديد بحميتهم في الجولان وفي بقية الأراضي السورية.

لكن ما لم تفهمه «إسرائيل» ولن تفهمه، أن سقوط شهداء من المقاومة لا يغير ولا يضعف من عزيمتها ولا يضعف جمهورها، فكل من انضم إلى صفوفها يعلم تماماً أنه مشروع شهيد.

ولكن يبقى السؤال: كيف سترد المقاومة وسورية على هذا العدوان؟

إن ما نتمناه هو أن يكون الرد معركة واسعة وشاملة تنهي غطرسة «إسرائيل» وقطع يدها التي اعتدت وتعدي علينا في السنة والعلن، لكن الواقع اليوم قد يفرض عدم الانجرار إلى حرب موسعة، اختيار الكيان توقيتها، وخصوصاً أن للكيان الغاصب اليوم جنوداً منتشرين في المنطقة، لا سيما ضمن التنظيمين الإرهابيين «داعش» و«النصرة» في سورية، بالإضافة إلى تمثيل سياسي موشع ضمن الائتلاف السوري في أقرة ودول عربية أخرى على اتصال دائم مع «تل أبيب» ولديها تنسيق أمني سري تحفظ من خلاله أمنها وتؤمن للكيان الغاصب شريانا اقتصاديا مهماً.

إن حربنا مع الكيان الغاصب لم تنته ولن تنتهي، ما دام هناك أعوان وداعمون له في المنطقة، وقد تكون تصفية هؤلاء وإنهاء وجودهم، وممركتنا الحقيقية اليوم، ولم يعد خافياً على أحد دور هذه الجماعات في خدمة «إسرائيل» ومشروعها. وما الغطاء الديني الذي تدعيه إلا بدعة كاذبة لضمان تصوير الحرب الدائرة في المنطقة على أنها حرب مذهبية.

وإذا كانت «إسرائيل» تعتقد أنها تحمي نفسها بهذه العناصر، عليها أن تتذكر ما حل بما سمي «جيش لبنان الجنوبي» الذي انهيار ولم يستطع حماية نفسه من ضربات المقاومة، فلا يمكن أن يكون لدى الخائن عقيدة البقاء الحر، وانتهار الخونة مسألة وقت لا أكثر، كما أن دعم «إسرائيل» وشركائها العرب والأتراك للتنظيمات الإرهابية لن يوقف خسائرهم على الجبهة السورية، وخصوصاً أن الحاضنة الشعبية لهذه التنظيمات لم تعد موجودة كما كانت في السابق، واختلاف المصالح بين الداعمين لها هو إشارة جيدة إلى اقتراب انهيارها. فتلك التنظيمات التي قتلت من أجل المال والقتل، ليس لديها هدف حقيقي وكل ما تغله هو خدمة للكيان الصهيوني ولمشروع «إسرائيل» من الفرات إلى النيل».

وإذا كانت دولة الكيان الصهيوني تعاني من وجود المقاومة في جنوب لبنان، فعليها أن تعلم اليوم أن المقاومة أصبحت في جنوب لبنان وفي الجولان، وهذا ما لا تستطع أن تتحملة. والمتابع لصحافة العدو يجد فيها انتقاداً وشجباً، حتى أن بعض «الإسرائيليين» وصف من قرر العملية بالمتهور. أما على الصعيد السياسي السوري، فيجب أن تدفع هذه العملية المعارضة الداخلية والمدعومة إلى موسكو لحسم قرارها بالوقوف وراء الجيش السوري والمقاومة في محاربة الإرهاب الذي لم يعد مقبولاً أن يتبناه اليوم أحد غير الذي يتبع للمشروع الصهيوني. فدعم الجيش السوري والوقوف خلفه سياسياً سيسرع من عملية القضاء على الإرهاب ويعيد الأمن إلى سورية وشعبها. وعلى الجانب اللبناني أن يسرع في تنفيذ التفاهات السياسية وحسم قرار الانتخابات الرئاسية لأن المرحلة القادمة لن تكون كما السنوات الأربع الماضية، وعلى الجميع أن يفهم أن كل الرهانات سقطت ولا يمكن الاعتماد على أعداء المنطقة ولا على وعودهم الكاذبة.

غارة «إسرائيل» على القنيطرة؛ إشهاراً لحلفها الإقليمي ومآرب أخرى...

د. وافي إبراهيم

لا تنفذ «إسرائيل» غارات بحجم عملية القنيطرة من دون إعداد دراسة عميقة لإعدادها والغايات المرجوة منها. فلا أحد يصدق أنها لا تعرف أن حزب الله في صدد واحد من أمرين: رد نوعي محدود، أو فتح جبهة كاملة.

ما هي إذا أهداف «إسرائيل» من هذه الغارة؟ للمرة الأولى منذ عام 1948 تطابق أهداف «إسرائيل» مع أماني ثلاث قوى عربية وإقليمية هي السعودية وتركيا وقوى المعارضة التكفيرية في سورية. الأمر ليس مجرد اتهام، فهذه القوى تناصب إيران عداً استراتيجياً قوياً، وتريد إسقاط النظام السوري وتنمى الهلاك لحزب الله. لذلك تعمل على الضغط على الولايات المتحدة الأميركية للحيلولة دون ولادة اتفاق مع إيران حول ملفها النووي وملفات سياسية أخرى في الإقليم، وتطالب بغزو عربي لسورية وإتاحة الحركة العسكرية لتركيا و«إسرائيل» في سورية ولبنان.

الاتفاق في الأهداف واضح إذ، وكذلك في الأساليب. تركيا تفتح حدودها لكل أفاق ومتشدد بذعي الجهاد، تزود سلاحاً ومعدنيات ولوجستية، و«إسرائيل» تمد التكفيريين بالسلاح والتموين والحركة والحماية على مقربة من الجولان المحتل، أما مملكة آل سعود فلا ترد طلباً للإرهابيين من سلاح ومال ودعم سياسي والكثير من الدعاء والابتهالات. وهكذا يتكشف وجود علاقات بين أربع قوى كبيرة تتفق في الأهداف والأساليب إلى حدود التطبيق، فلماذا لا تتشهر تحالفها؟

تخشى السعودية على مكانتها الدينية من الاهتزاز على مستوى العالم الإسلامي إذا أعلنت حلفاً مع «إسرائيل»، لذلك

تفضل التنسيق السري، وكذلك تركيا التي يُفترض أن يحكمها من الإخوان المسلمين، لذلك تقدم نفسها نصيراً للإسلام وعضواً لـ«إسرائيل»، على المستوى اللفظي فقط. لذلك تفضل كآل سعود الارتباط السري.

أما التكفيريون فيلقون العسل «الإسرائيلي» وينسون مسح آثاره عن وجوههم، ولعلمهم فتوابان اليهود «أهل كتاب»، ويجوز التعامل معهم بمنطق الجزية، وما يأخذونه منهم يندرج في هذا الإطار الفقهي.

لمجمل هذه الأوضاع تعتقد «إسرائيل» أن غارة دقيقة بحجم عملية القنيطرة قد تقود إلى مجابهة كبرى تؤدي تلقائياً إلى إشهار حلف إقليمي علني يجمعها بأغزائها في الرياض وبقرة وما يسمى «الدولة الإسلامية في الشام والعراق» و«النصرة» والمنظمة المعتدلة، حسب القياس الأميركي، وعشرات التنظيمات المستولدة من رحم النفاق الديني، ومثل هذا الحلف يجذب إليه بلداناً عربية كثيرة.

أما الأهداف «الإسرائيلية» الأخرى فاولها محاولة الاستفادة القصوى من صعود «الإسلاموفوبيا» في الشارع الغربي لإحداث عداوة طويلة الأمد بين الغرب والإسلام، وهذا من شأنه التأثير على أعمال لكل أفاق ومتشدد بذعي الجهاد، تزود سلاحاً وأميركا وأستراليا وكندا، وقد يجري ترحيل قسم كبير منهم إلى بلدانهم ما يسبب أزمات اجتماعية واقتصادية خطيرة. ومن أهداف «إسرائيل» أيضاً تقسيم سورية لإخراجها من دائرة الصراع العربي-«الإسرائيلي»، ما يعني إنهاء هذا الصراع في شكل نهائي، لأن سورية هي محور وقلبه.

ماذا عن الأهداف الإضافية؟ هي بالطبع الانتخبات التي يريد نتناهمو كسبها من جديد، وبما أن وضعه مهدد نتيجة تراجع شعبيته، فإن حرباً جديدة من شأنها تحسين وضعه وعودته إلى الإمساك بزمامة الكيان الغاصب لأم طوير.

سلام ترأس اجتماع لجنة النفط الوزارية



سلام مجتمعاً إلى شبطيني في السراي

ترأس رئيس الحكومة تمام سلام بعد ظهر أمس في السراي الحكومية، اجتماع اللجنة الوزارية المكلفة درس ملف النفط.

وتابعت اللجنة درس مرسومي تقسيم المياه البحرية الخاضعة للولاية القضائية على شكل رفق بحرية «البلوكات النفطية العشرة» ودفتر الشروط النموذجية لاتفاقية الاستكشاف والإنتاج.

وفي نشاطه، عرض سلام التطورات وبعض الأمور العالقة في مجلس الوزراء مع وزير الاتصالات بطرس حرب وجرى الاتفاق على القيام بالخطوات اللازمة لتسهيل حصولها.

ثم استقبل وزيرة المهجرين اليس شبطيني وبحث معها في شؤون وزارتها، والتي بعدها رئيس الحركة اللبنانية الديمقراطية جاك تامر الذي قال بعد اللقاء: «هنئي الوزراء الذين يعملون، ومشرعوهم سلام هو رأس الحرية في هذه المرحلة التي لا يوجد فيها رئيس في البلد، وما يهمننا أن يتفاهم الجميع لكي نبني الوطن ويعيش جميع اللبنانيين سواسية».

جريج بحث مع حسونة موضوع إنشاء كليات جديدة للصيدلة



جريج مستقبلاً وفد نقابة الصيادلة

بحث وزير الإعلام رمزي جريج موضوع إنشاء كليات جديدة للصيدلة مع وفد نقابة الصيادلة برئاسة ربيع حسونة الذي لفت بعد اللقاء إلى «أن الموضوع خطير ويمس بأساس الصيدلة في لبنان وبالرسالة التي يؤديها الصيدلي وهي خدمة وصحة المريض».

وقال: «شرحنا موقفنا الرافض لهذا المشروع انطلاقاً من خوفنا على ما سوف يؤدي لتخصيص لهذه الكليات من آثار سلبية على صحة الصيدلي وأن تصبح مهنة الصيدلة محض تجارية وعلى مستقبل الشباب حتى لا يقع مستقبلاً في ما يسمى البطالة المفتعة التي ستنتسب بها الترخيص لهذه الكليات».

ونقل عن جريج تفهمه وجهة نظر النقابة وأنه وعد بدراسة الملف.

ثم استقبل جريج الفنان إحسان صادق يرافقه نائب رئيس نقابة

الممثلين المحترفين الفنان نقولا الأسطى، وبحثا معه في قضية الإعلام المرئي والمسموع، وخصوصاً لجهة تطبيق دفتار الشروط الموضوعية لإنشاء المؤسسات الإعلامية».

فيصل كرامي يشكر لحد وسليمان



لحد مستقبلاً وفد عائلة كرامي

زار الوزير السابق فيصل كرامي على رأس وفد من العائلة، الرئيس العماد إميل لحود في دارته في برج الغزال، وشكره على مواساته العائلية برحيل والده رئيس الحكومة الأسبق عمر كرامي. وتطرق اللقاء إلى البحث في المستجدات الأمنية والسياسية في لبنان والمنطقة، كما زار كرامي الرئيس العماد ميشال سليمان لشكره على مشاركته في تشييع الرئيس كرامي، وكانت مناسبة للتداول في الشؤون السياسية الراهنة.

وحدث من «الخطر الإسرائيلي الذي يخرق السيادة اللبنانية ويعمل على ترويع الأمنيين في المناطق الحدودية».

وبعد لقائه وزير الثقافة القطري حمد الكوراي، دعا مفتي الجمهورية

أكد أن أستهداف أي لبناني هو استهداف للجميع دريان: نحرص على دعم الوحدة ووأد الفتنة

أكد مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان «حرص دار الفتوى على تعزيز الوحدة الإسلامية بين السنة والشيعية والوحدة الوطنية بين المسلمين والمسيحيين والعمل من أجل واد الفتنة، في إطار احترام المؤسسات الدستورية وسيادة الدولة».

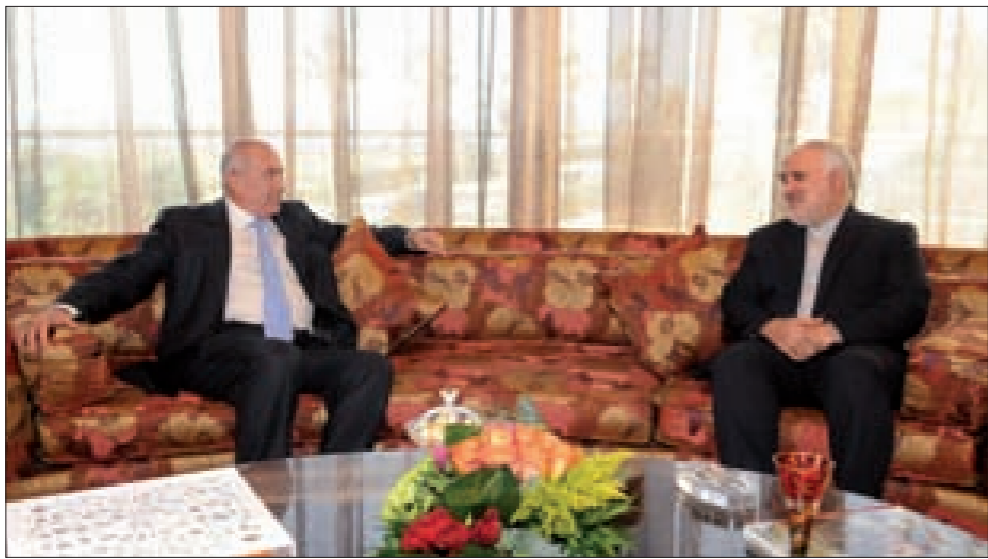
وأشار خلال لقائه وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية القطري الدكتور غيث بن مبارك الكوراي في الدوحة، إلى «أن المسلمين في لبنان هم أهل اعتدال ووسطية ويواجهون التطرف

بوجدتهم وتضامنهم»، مشدداً على «أهمية دور رؤساء الطوائف اللبنانية في واد الفتنة وحماية وطنهم من الأزمات الإجرامية، وأي استهداف لأي لبناني هو استهداف لجميع الطوائف».

وحذر من «الخطر الإسرائيلي الذي يخرق السيادة اللبنانية ويعمل على ترويع الأمنيين في المناطق الحدودية».

وبعد لقائه وزير الثقافة القطري حمد الكوراي، دعا مفتي الجمهورية

مخزومي التقى السفير الإيراني؛ التوافق اللبناني ضرورة



فتحعلي ومخزومي خلال لقائهما

بحث رئيس مستندى الحوار الوطني المهندس فؤاد مخزومي السفير الإيراني محمد فتحعلي. وأكد مخزومي بعد اللقاء «أن إيران دولة صديقة وازنة، ولبنان بحاجة إلى كل دعم في هذه الظروف الإقليمية الصعبة»، منوهاً بدور طهران الإيجابي في جمع اللبنانيين، لا سيما الحوار الجاري بين تيار المستقبل وحزب الله. كما شدد على «ضرورة دعم الجمهورية اللبنانية لانتخاب رئيس للجمهورية، لما في ذلك من أهمية قصوى لاستقرار البلد».

وأصل أن «تشهد المنطقة انفراجات تنعكس إيجاباً على لبنان وسط مشاريع التسيويات السياسية الإقليمية»، مرجحاً «التوافقات التي تجري بين

السيد المدير العام لأمّن العام اللواء عباس إبراهيم وفداً دبلوماسياً ضمّ: نائب السفير أندرس أوستروند، العميد آلان لوند، ورئيس الفريق الاستشاري والمستشار الدولي مروان أبو ديوان، وبحث معهم في الأوضاع العامة وسبل التنسيق بين الأمن العام والسفارة الدنماركية.

نشاطات سياسية



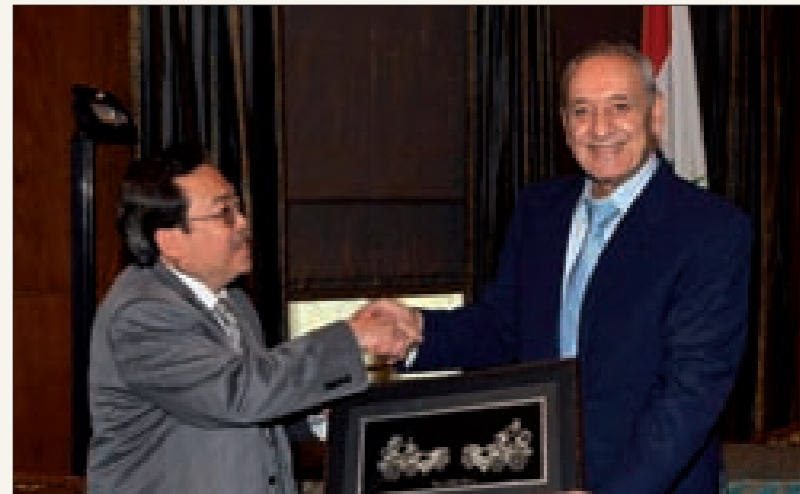
إبراهيم والوفد الدنماركي

مصر الجديد محمد بدر الدين زايد في زيارة بروتوكولية.

تقديم سفيرة الاتحاد الأوروبي في لبنان أنجيلينا إيجهورست، حفل استقبال على شرف الصحافيين، في اليرزة، من الساعة وحتى التاسعة مساء الإثنين الواقع في 27 الجاري.

بحث الرئيس ميشال سليمان الأوضاع العامة مع الوزيرين السابقين سليم الصايغ وفادي عبود ورئيس بلدية جونبة أنطون أفرايم.

عرض الرئيس نجيب ميقاتي التطورات الراهنة والعلاقات الثنائية بين البلدين، مع سفير المغرب علي أومليل. ثم استقبل سفير



بري يتسلم لوحة تذكارية من سفير إندونيسيا

عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري الأوضاع العامة مع سفير فرسان مالطا شارل هنري داراغون.

تسلم استقبل سفير إندونيسيا ديماس سامودراوم وبحث معه في التطورات.

قدم زوار عين التينة، السيد علي مكي الذي قدم إلى الرئيس بري مجموعة من مؤلفاته.

عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري الأوضاع العامة مع سفير فرسان مالطا شارل هنري داراغون.

تسلم استقبل سفير إندونيسيا ديماس سامودراوم وبحث معه في التطورات.

قدم زوار عين التينة، السيد علي مكي الذي قدم إلى الرئيس بري مجموعة من مؤلفاته.

خفايا

ربطت مصادر سياسية بين تحرك قام به أقارب الموقوفين الإسلاميين في المبنى «د» في سجن رومية، وزيارة هؤلاء وزيراً في الحكومة من جهة، وبين عودة الحديث عن تواجد المطلوب شادي المولوي في مخيم عين الحلوة وتحضيره لعمل أمني من جهة أخرى. وتساءلت المصادر عن مغزى التحرك المذكور والغاية منه وعن دور الوزير الذي ارتبط اسمه سابقاً بالمولوي وغيره من المشتبه في انتمائهم إلى تنظيمات إرهابية!